

نهج السعادة

[54] إلهي إن حجت عن موحيديك نظر تغمذك (21) لجناياتهم، أوقعهم غضبك بين المشركين في كرياتهم. إلهي إن لم تنلنا يد احسانك يوم الورود، اختلطنا في الجزاء بذوي الجحود. اللهم فأوجب لنا بالإسلام مذخور هباتك، واستصف ما كدرته الجرائر منا بصفو صلاتك. إلهي ارحمنا غرباء إذا تضمنتنا بطون لحدونا وغميت باللبن سقوف بيوتنا، وأضجعنا مساكين على الإيمان في قبورنا، وخلفنا فرادى في أضيق المضاجع، وصرعنا المنايا في أعجب المصارع، وصرنا في دار قوم كأنها مأهولة وهي منهم بلاقع (22). إلهي ارحمنا إذا جئناك عراة حفاة، مغبرة من ثرى الأحداث رؤوسنا، وشاحبة من تراب الملاحيد وجوهنا، وخاشعة من أفزاع القيامة أبصارنا، (الهامش) (21) كذا في البحار والبلد الأمين المطبوع، وفي المختار (20): (نظر تغمذك) الخ، وفي المختار (33) (نظر تغمذك) الخ. (22) كذا في النسخة، وفي غيره من الطرق: (وصرنا في ديار قوم) وهو أظهر.
